

نصير ولا لأم يعطف رفته . ويغضب تيهام يرمي فيفت
ويأظلامفت بالجيد ساعدي . وما صدق أتم ولا عاقق وزر
وقلت : يهدى رجل ولا رسل لا تقم . فكم الهوى حتم وسلطانهم
وتبتنا كاشا الغرام بحالته . تقار لها الجوزاء ويغبطها البدر
وما بيننا شغف الله ريبه . على كم ريبه كلها اجسر
اعانته حتى يكاد من الحيا . بروضة ذلك الخد يلمت به الجسر
وانكر وجدي ثم انكلى صدوه . فتخذه الشكوى ويضجك النكر
وعالله هائكة اللبالي فكم لها . ايا ذى عندي لا يعوم لها شكر
لبالي اعطيت الغرام عني . ولم يبق عندي فيه هي ولا فخر
وسطن قلبه الصباة والحوي . وما ذاعني عدل ولا عاقق زجر
عز اللبالي والحبيب مسامري . فلم ادر ما العام او الخ شهر
وما لي الا صوابي ليل صوي . وذلك ليل بالهناء فخر
لبالي ممت لولا ابو عرسا . تمنيت ان تمتد لي بمد هاعمر
هام له في كل دها وهمة . باسلافه الاشراف يتيها الضر
عليك به يا خايفي ادم . ضاحته آسن وراسته بحر
وسل عنه ما لذن انتم العبا . فمنداها عن طيب اخلاقه خبر
لقاعد ه من وجه نظره الرضي . ومن لمنظرة البشري ومن لفظ البشري
رويدك بانم رام صصانته . محاسن ال البيت ليس لها حصر
محاسن لو شمت لا عنفت بطيها . عز المسكة اوصفت لما عني الدر
او فلكة قوم ليس كل فخارهم . فخار ولا يلو على قدرهم قدر
وهيت بان بالفت في لاح طائفي . فاقد رمد جرمعدان مدح الذكر
اباعر بكينك عز وود . ورفعة قد رجديك الظاهر الطاهر
عجبت لقوم برقوقه في العدا . وان العدا بكر لها يتكم حذر

وكم

وكم خا لوان ليجموك وبينهم . وبينك عبد الله فيما اري عسر
فديتك من ذي هيبته متواضع . لاجبا به حلولا عدائهم سر
بكن الدهر عبد اسجاد وطالما . عبتك عبد الله قد غفل الدهر
وهيهات ان بلغ بمثلك سبلا . له شرفي من دونه الا بخر الزهر
اعدت لاهل الدهر ونفا دهم . بعسر لم في قلب كل امر سر
بروحي افدي ذلك العرس كحوي . سدورا وكم شخص به ناكته
تخاسنه انوال سماها بة . ولولا نكته فخطه لفظ
ملات به كل القلوب مسرة . وتاهت على كل البلاد به مصر
وحزنت لم يجدوا فخرا ووددا . فارخته للسيد الماجد الفخر
فلازلت في عز مشع ممسقا . بجملك لا يملوك سو ولا ضر
ولا زلت زخري يا شرفي بلجاي . وحسبي من دنياي انك في زخر
علي جدك الهادي البشريته . تلق به ما غردت في الرب الفخر
وكتب مرسله ومعانته الي الشيخ محمد السعدي
ابها الخرف قد صحتك دها . وبلونا احالك سلوج سرا
والفصاح طيمك اللطف والظرف . وطيب الاخلاق طبا ونشرا
وعلمناك اطهر القلوب بلا . ثم ايضا لا زلت تزداد طهرا
ولقد طال ما الخبز الجلا . فذابتك احلم الناس صدر
لالخبر يرضن قدر ولكن . احلم الناس ارفع الناس قدر
ماظنتك ابها الخرف من قبل . علمنا بما جرى تتجرا
وعلى كل حاله انت والفر . مع ما عندنا من الحب اوري
حاش لله ان نخولك في شانه العذر وفكر . لم اجد عنك بمدك بمدك صبرا
فاعلم الاعراض عني واني . لم اجد عنك بمدك بمدك صبرا
لا شفي بن طنا فانا نحن . يظهر الود ثم يصير شرا

محمد الخفيف